



HOLY SHRINE

سلسلة المشتركات الفقهية بين السنة و الشيعة الامامية

# العتبة العباسية المقدسة

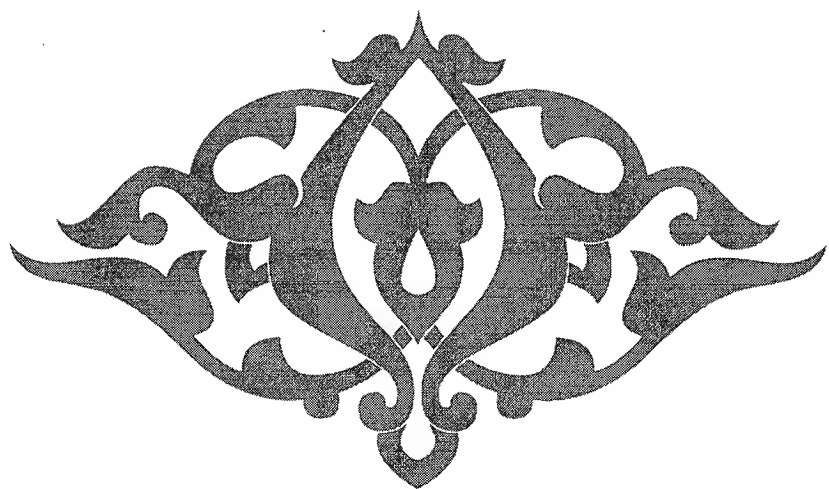
قسم الشؤون الفكرية و الثقافية - شعبة الاعلام

## جواز اللعن مطلقاً

تصدر عن وحدة الدراسات في شعبة الإعلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ  
بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ  
اللَّا عِنُونَ﴾ سورة البقرة/ آية: ١٥٩.



## مقدمة

### بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلام على أصحابه البررة الميامين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين. اللهم وفقنا وسائر المشتغلين في حقول الهداية والمعرفة للعلم والعمل الصالح بمحمد وآله الطاهرين.

أما بعد: لقد انتشر في الآونة الأخيرة تقريباً الفكر التكفيري، من فرق ضالة تدعوا إلى تكفير المسلمين والتحريض على قتلهم بسبب بعض المعتقدات الإسلامية مثل: زيارة القبور والبناء عليها، والتبرك بالنبي ﷺ والتوسل والقسم به ﷺ، والشفاعة، ولعن أعداء النبي ﷺ وأهل بيته ﷺ، وغيرها. بالرغم من شرعيتها في الإسلام، والعمل بها من قبل الأنبياء، والأولياء، والصحابة؛ بل كافة المسلمين.

وللوقوف على شرعية هذه المعتقدات يجب الرجوع إلى القرآن العزيز والسنة المطهرة فهما المصدران الأساسيان للتشريع الإسلامي عند جميع فقهاء المسلمين قاطبة، لثبوت القرآن بالتواتر ذي الحجية القطعية الذاتية، ولقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ﴾ القرآن ﴿لِتَبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ فيه من الشريعة والأحكام

﴿وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ فيه، فيعملون ما هو الحق<sup>(١)</sup>. ولقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ﴾ للناس ﴿الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ من التوحيد والعدل والأحكام والبعث ﴿وَهُدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(٢)</sup>. وقال الله تعالى في حق سنة نبيه محمد ﷺ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾<sup>(٣)</sup>

فلو حصل التنازع وكنا ممن يطيع الله ﷻ، والرسول ﷺ لا بد أن نجعل هذه الآية ميزاناً لنا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾<sup>(٤)</sup>، فلا يبقى علينا إلا الرجوع إليهما التزاماً بقول الله سبحانه وتعالى وقول رسوله ﷺ وهذا ما سنتناوله في «سلسلة المشتراكات الفقهية بين السنة والشيعة الإمامية» لمعرفة شرعية هذه المعتقدات عند الفريقين، والله ولي التوفيق.

## الْحَبْتَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ الْمُقَابَلَةُ

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شعبة الإعلام / وحدة الدراسات

(١) تفسير القرآن/ للسيد عبد الله شير/ سورة النحل آية: ٤٤.

(٢) تفسير القرآن/ للسيد عبد الله شير/ سورة النحل/ آية: ٦٤.

(٣) سورة الحشر/ آية: ٧.

(٤) سورة النساء/ آية: ٥٩.

## توطئة

لو جاز لنا القول بأن مسألة (جواز اللعن) قد حصل فيها التنازع فما علينا إلا الرجوع إلى الله ورسوله لأجل التحاكم عندهم حولها، فلو اتقينا الله وفعلنا ذلك سنجدها من إحدى المشتريات الفقهية بين مذهب أهل السنة ومذهب أهل البيت عليهم السلام الشيعة الإمامية، وليس كما أورد البعض بأن اللعن ليس من المسائل الإسلامية؛ بل عدوها متطفلة على الإسلام بمزاعم إما واهية، أو مستندة لسوء فهم للنصوص الإسلامية، أو عدم تطبيق اللعن في محله، فمن هذه الشبهات أن المؤمن لا يكون سبائاً، ولا لعاناً وغيرها من الاستدلالات الواهية.

فقد غفل المانعون عن مبدأ الرجوع إلى الله ﷻ ورسوله ﷺ عند التنازع لا إلى أي أحد، فلا يحق لأي فرد أن يعطي حكماً من دون الرجوع إلى الله ﷻ والرسول ﷺ، فإن الحكم لله ﷻ ولرسوله ﷺ، أما التفوه بكلام: من أن اللعن ليس من أخلاق المؤمن أو يفضل ترك اللعن حتى إبليس لعنه الله، ملزم بأن الله ﷻ ليس حكيماً بذكره الآيات الكثيرة المصراحة باللعن، وكذلك الروايات المتواترة؛ بل اللعن من أحد مصاديق البراءة من أعداء الله ﷻ وأعداء الرسول محمد ﷺ وأهل بيته عليهم السلام وهي من فروع الدين التي لا تحتاج إلى إمعان نظر، وما يدور عليه البحث في هذا الكراس هو:

١. اللعن والسب لغةً وما هو الفرق بينهما.
٢. تمهيد.
٣. الملعونات.
٤. جواز اللعن في تراث أهل السنة.
٥. جواز اللعن في تراث مذهب أهل البيت (عليه السلام).
٦. من البيوت والشخصيات الملعونة عند أهل السنة والشيعة.
٧. رد شبهة.
٨. خاتمة.

وليس هذا إلا التزاماً وعودة إلى الثقلين كتاب الله عز وجل وأهل بيت النبي صلوات الله عليهم، فهما وصية رسول الله ﷺ كما عبر عنها الحر العاملي (رحمته الله):

(أقول: وقد تواتر بين العامة والخاصة عن النبي ﷺ أنه قال: «إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي وأنها لن يفترقا حتى يردا علي الحوض»<sup>(١)</sup>)، وتمسكاً بقول مراجعنا الأعلام وعلى رأسهم مرجع الطائفة الأعلى الإمام السيد علي الحسيني السيستاني أدامهم الله ظلاً على الأمة الإسلامية. ومن الله التوفيق.

(١) وسائل الشيعة للحر العاملي / ج ٢٧ / ص ٣٣ / رقم: ٣٣١٤٤ / وكذلك سنن الترمذي ٥: ٦٦٣ / ٣٧٨٨، مسند أحمد ٣: ١٤ و ١٧ و ٢٦، مسند أبي يعلى ٢: ٢٩٧ / ١٠٢١ و ٣٠٣ / ١٠٢٧، مستدرک الحاكم ٣: ١٤٨ المعجم الكبير للطبراني ٣: ٦٣ / ٢٦٩٧، أصول الكافي ١: ٢٣٣ / ضمن حديث ٣، الحصال ١: ٦٥ / ٩٧ إرشاد المفيد ١: ١٢٤ وغيرها / ط: مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث.

## اللعن والسب لغةً وما هو الفرق بينهما

### السب في اللغة:

قال ابن منظور: (السَّبُّ: الْقَطْعُ سَبًّا سَبًّا: قَطَعَهُ، وَالتَّسَابُ: التَّقَاطُعُ، وَالسَّبُّ: الشَّتْمُ، وَهُوَ مُصْدَرُ سَبَّ يَسُبُّهُ سَبًّا: شَتَمَهُ)<sup>(١)</sup>. وقال حول الشتم: (الشَّتْمُ: قَبِيحُ الْكَلَامِ وَلَيْسَ فِيهِ قَذْفٌ، وَالشَّتْمُ: السَّبُّ، وَالتَّشَاتُمُ: التَّسَابُّ)<sup>(٢)</sup> فهذا هو معنى السب.

### أما اللعن في اللغة:

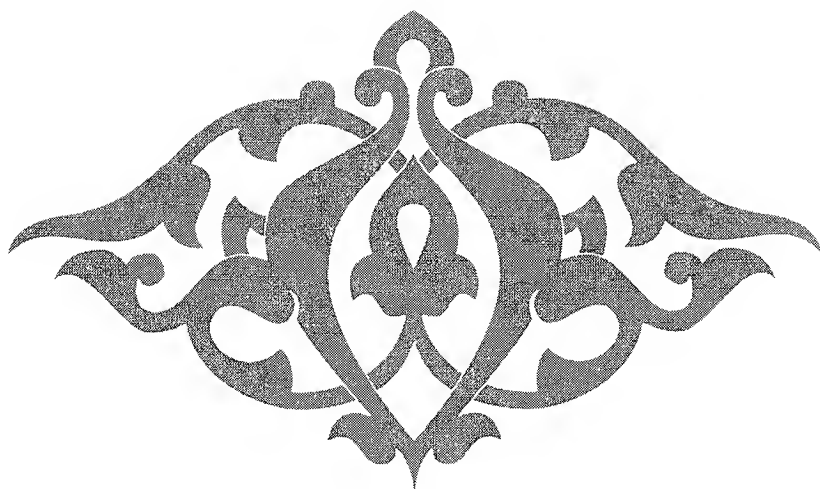
قال الراغب: (اللعن: الطرد والإبعاد على سبيل السخط، وذلك من الله في الآخرة: عقوبة، وفي الدنيا: انقطاع من قبول رحمته، وتوقيفه، ومن الإنسان: دعاء على غيره)<sup>(٣)</sup>، وقال ابن منظور: (اللَّعْنُ: الشَّيْطَانُ. صِفَةٌ غَالِبَةٌ لِأَنَّهُ طُرِدَ مِنَ السَّمَاءِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ أَبْعَدَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَاللَّعْنَةُ: الدَّعَاءُ عَلَيْهِ)، وفي المعجم الوسيط: (لعنه الله لعناً: طرده، وأبعده من الخير، فهو ملعون)، فيظهر من ذلك أن اللعن بصورة عامة: هو الطرد، والسب: هو الشتم المؤدي إلى القطيعة المحرمة، وعليه فلا شيء من اللعن بسب، ولا شيء من السب بلعن، فالفرق واضح بينهما بعد معرفة المعنى.

(١) لسان العرب لابن منظور/ مادة: سبب.

(٢) المصدر السابق/ مادة: شتم.

(٣) مفردات غريب القرآن للراغب الأصفهاني/ مادة: لعن.





## تمهيد

بعدهما تبين لنا مفهوم اللعن في اللغة، وما هو الفرق بينه وبين السب يبقى في أذهاننا سؤال فحواه:

هل أن اللعن جائز أم حرام؟ وكيف يكون؟ وما هو الشيء الملعون؟ وهل هو إنسان، حيوان، جهاذ؟ مسلم أو كافر؟ ...؟؟.

### وقبل الإجابة نقول:

من المعلوم أن الله ﷻ إرادتين: تكوينية وتشريعية، فلو أراد شيئاً قال له كن فيكون بلا صوت يقرع ولا نداء يسمع، هذا بالنسبة للكون وأسراره.

أما مسألة تنظيم حياة الإنسان من علاقة بينه وبين الله ﷻ، وبينه وبين نفسه، وبين الإنسان، وبينه وبين الحيوان والجماد، وما يتفرع عليها من علاقات كثيرة قد لا تحصى بتطور الحياة، فالتنظيم الذي صدر من الله ﷻ لأجل ترتيب حياة الإنسان يسمى (التشريع)، وهو المقصود من الإرادة التشريعية، وهي التي أرسل الله ﷻ الأنبياء صلوات الله عليهم لأجل إبلاغها للناس.

١٠ ..... جواز اللعن مطلقاً

وقد مرت بمراحل: من العصور السالفة بأيادي رُسُلِهِ ﷺ من أبينا آدم عليه السلام ونوح وموسى وإبراهيم وعيسى عليهم وعلى نبينا وآله آلاف الصلوات الإلهية، إلى أن وصلت تامة كاملة على يدي رسول الله محمد ﷺ والتي تجلت بقوله ﷺ:

«إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي وأنها لن يفترقا حتى يردا علي الحوض»<sup>(١)</sup>.

وستطبق إن شاء الله بتمامها كلها في عصر الإمام المنتظر ﷺ وجعلنا من أنصاره أبداً، فمصادر الشريعة السمحاء هي الكتاب العزيز، والسنة المطهرة، والإجماع والعقل، وتقسم أحكامها إلى قسمين:

الأول: الأحكام التكليفية

والثاني: الأحكام الوضعية.

والتكليفي يأتي بخمس ألفاظ تحمل على الأشياء المتعلقة بالإنسان وهي:

١. وجوب

٢. حرمة

٣. استحباب

٤. كراهة

٥. إباحة.

---

<sup>(١)</sup> وسائل الشيعة للحر العاملي / ج ٢٧ / ص ٣٣ / رقم: ٣٣١٤٤ / طبعة: مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث.

فالصلاة يَحْكُمُ الشرع بـ (وجوبها) على الإنسان، فيقول: (الصلاة واجبة)،  
وحول الغناء بـ (الحُرمة) حيث يقول: (الغناء حرام)، وهكذا.

أما الأحكام الوضعية يعبر عنها بتعابير عديدة منها مثلاً يقال حول السارق:  
(السارق: تقطع يده) (الزاني المحصن يَرجم) (من تناول شيئاً من المفطرات  
عمداً يفطر)، وهكذا...

ومن المعلوم والمقطوع به أن حلال محمد ﷺ حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام  
إلى يوم القيامة، فقد أورد الشيخ الكليني رحمته الله عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن  
الحلال والحرام فقال:

«حلال محمد حلال أبداً إلى يوم القيامة، وحرامه حرام أبداً إلى يوم القيامة،  
لا يكون غيره ولا يمجى غيره، وقال عليه السلام»:

قال علي عليه السلام: ما أحد ابتدع بدعة إلا ترك بها سنة<sup>(١)</sup>

فلا يحق لأي مخلوق أن يتجرأ ويقول له، ولماذا، ولا يصح وغيرها من التعابير  
الساذجة تعكس عن أصحابها عدم معرفتهم لقيمة الأحكام الشرعية، فلكل مسألة  
حكم، والدليل عليها هو النص الشرعي، من هذه المسائل التي لا بد لها من حكم إلهي  
شرعي هي مسألة: (اللعن) فقد وردت في كتاب الله ﷻ الكثير من الآيات بألفاظ

(١) الكافي للشيخ الكليني/ ج ١/ ص ٥٨/ رقم الحديث: ١٦٧/ طبعة: مؤسسة أنصارين، وبصائر الدرجات لمحمد بن الحسن  
الصفار/ ص ١٦٨، الفصول المهمة في أصول الأئمة للحر العاملي/ ج ١/ ص ٥٠٣ (هـ)، ٦٤٣، بحار الأنوار للعلامة  
المجلسي/ ج ٨٦/ ص ١٤٨، وغيرها.

متعددة منسوبة إلى الله تارة، وأخرى منسوبة إلى الإنسان، محددة ومبينة لمسألة اللعن، ومدى مشروعيتها، فقد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز حولها:

بلفظة (لَعَنَ): ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا﴾<sup>(١)</sup>.

ويلفظ (نَلَعْنَهُمْ): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾<sup>(٢)</sup>. ويلفظ (لَعَنَتِي): ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾<sup>(٣)</sup> وغيرها.

### ومنها ما هو صادر من الإنسان:

بلفظة (لَعْنَهُ) وهو ما صدر من رسول الله ﷺ يوم المباهلة: ﴿مَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَذْعِ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾<sup>(٤)</sup>.

وبلفظة (لُعِنَ): ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

ومنها بلفظة (لَعَنَهُمْ لعناً): ﴿رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾<sup>(٦)</sup> وغيرها.

(١) سورة الأحزاب/ آية: ٦٤.

(٢) سورة النساء/ آية: ٤٧.

(٣) سورة ص/ آية: ٧٨.

(٤) سورة آل عمران/ آية: ٦١.

(٥) سورة المائدة/ آية: ٧٨.

## ومنها لعنة الله على الكافرين والظالمين والمنافقين:

- ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>.
- ﴿نَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأُذِنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.
- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.
- ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَةُ اللَّهِ لَهُمْ وَعَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾<sup>(٤)</sup>.

## وتوجد آية جمعت لعنة الله وملائكته والناس أجمعين:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾<sup>(٥)</sup>؛ بل هنالك شجرة ملعونة في القرآن ﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ

(١) سورة الأحزاب / آية: ٦٨.

(٢) سورة البقرة / آية: ٨٩.

(٣) سورة الأعراف / آية: ٤٤.

(٤) سورة هود / آية: ١٨.

(٥) سورة التوبة / آية: ٦٨.

وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ قَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا<sup>(١)</sup> وما عليه أكثر المفسرين بأنها بحق بني أُمّية لعنهم الله.

**ولعنة الله واللاعنون على من كتم ما أنزل الله من البيانات التي من أبرزها حق أهل البيت<sup>(عليهم السلام)</sup>:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

### ولعن من أذى النبي<sup>(صلى الله عليه وآله وسلم)</sup>

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا﴾<sup>(٣)</sup>، فالآيات الناطقة باللعن ست وثلاثون آية بواحد وأربعين كلمة متعلقة باللعن يمكن مراجعتها في الكتب المعنية بفهرسة آيات القرآن<sup>(٤)</sup>.

ف نجد أن اللعن قد صدر من الله<sup>(ﷻ)</sup> بحق شخص كالشيطان الرجيم وهو أول الملعونين، وصدر من الله<sup>(ﷻ)</sup> بحق من تلبس بالكفر، وصدر من الله<sup>(ﷻ)</sup> بحق قوم كأصحاب السبت، ولعن من لم يؤمن كما لعن أصحاب السبت بعد طمس وجوههم

(١) سورة البقرة/ آية: ١٦١.

(٢) سورة البقرة/ آية: ١٦١.

(٣) سورة البقرة/ آية: ١٥٩.

(٤) سورة الأحزاب/ آية: ٥٧.

(٥) لاحظ المعجم الإحصائي لكلمات القرآن/ مادة: لعن، والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن/ مادة: لعن.

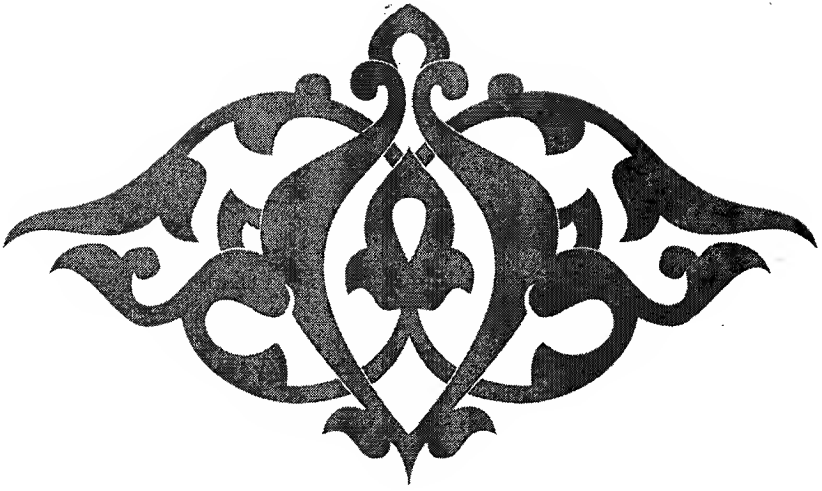
فترد على أدبارها، وقد صدر من الأنبياء، فقد لعن من كفر من بني إسرائيل - بسبب عصيانهم واعتداءاتهم - على لسان داود وعيسى صلوات الله عليهم وعلى نبينا محمد وآله آلاف الصلوات الإلهية. ومن رسول الله ﷺ يوم المباهلة فجعل لعنة الله على من يكذب، وقد صدر من طائفة من أصحاب النار - وهي التي أطاعت ساداتها وكبرائها فأضلّوهم السبيل - في يوم القيامة، وطلبت من الله ﷻ أن يلعنهم لعناً كبيراً.

وقد كانت لعنة خاصة بالكافرين والظالمين من الله ﷻ يطلبها العبد كما ذكرها الله ﷻ في كتابه، وكذلك لعنة من الله ﷻ مقرونة مع الملائكة والناس أجمعين وهي للذين كفروا وماتوا وهم كفار وكذلك المنافقين، وأتمهنّ آية ٥٧ من سورة الأحزاب التي تدفع كل الشبهات والافتراءات بتصرّيحها بأن لعنة الله ﷻ على من آذى الله ﷻ وآذى النبي ﷺ في الدنيا والآخرة مع إعداد عذاب مهين.

فإذا كان اللعن من المفاهيم القرآنية الإلهية، ويجب التخلق بأخلاق الله، ففي الحديث الشريف: «تخلّقوا بأخلاق الله»<sup>(١)</sup>، ويجب إتباع النبي ﷺ بما نقله من آيات وروايات - سنذكرها لاحقاً - أمره باللعن وخصوصاً أعدائه أعداء الثقلين كتاب الله الكريم، وعترته أهل البيت ﷺ.

(١) بحار الأنوار/ ج ٥٨ / ص ١٢٩، شرح الأسماء الحسنى للملاهادي السبزواري/ ص ٤١، تفسير الفخر الرازي ج ٧ ص ٢٢، ج ٩ ص ٦٤.





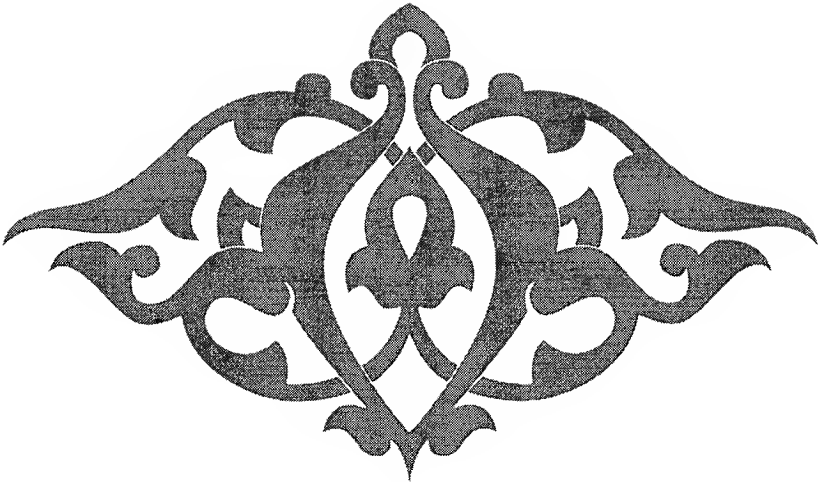
## الملعونات

اعلم أن اللعن قد صدر إما بحق مكلف: وهو من خاطبه الله وألزمه بالعمل بالأحكام الشرعية أو غير مكلف: وهو من لم يخاطبه بالأحكام الشرعية.

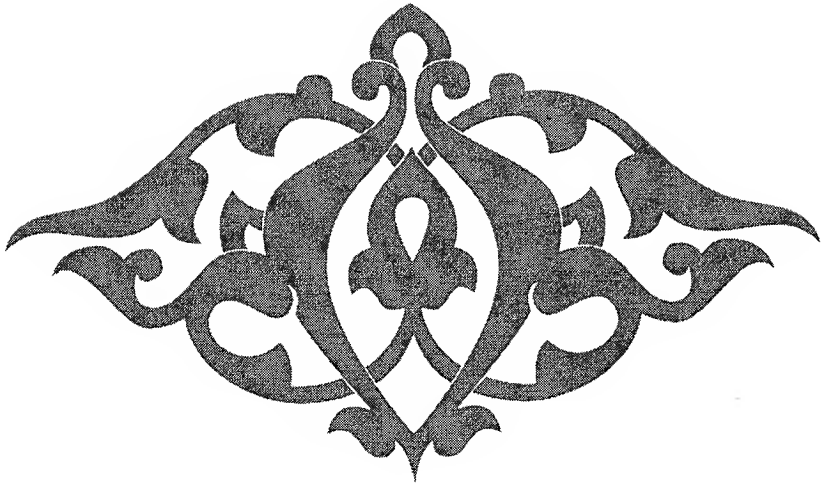
**فالمكلف الملعون قسمان: الأول:** من جنس الجن كالشيطان الرجيم ومن تبعه من جنسه، **والثاني:** من جنس الإنسان، وما صدر بحق الإنسان قد لاحظ اتصافه بصفات منها: الكفر، والكذب، والظلم، والنفاق، و....

ومنها ما قد لاحظ جماعة أو القوم: كأصحاب السبب، واليهود، و.....

**أما غير المكلف فمنها: الجمادات:** فقد لعنت منها: الخمر، و....، **ومفاهيم:** منها الغناء، و.....، أما الشجرة الملعونة فإن فسرت بالزقوم فهو طعام لأصحاب الجحيم - أي غير مكلف -، أو تفسر ببني أمية لعنهم الله فهم بشر مكلفون. فالدليل على لعن هذه الأشياء بعضه من القرآن وقد ذكرناه في التمهيد، وبعضه الروايات، وهو ما سنذكره. علماً إن الروايات تكون مرشدة للمكلفين نحو هذا المفهوم القرآني، ومشخصة للمنافقين والظالمين والحاquدين وأعداء الرسول محمد ﷺ. عند الفريقين: السنة وشيعة آل محمد ﷺ.



# جواز اللعن في تراث أهل السنة



## جواز اللعن في كتب الحديث السنية

قد وردت نصوص مصرحة باللعن في التراث السني أكثر من أربعمائة - ٤٠٠ -  
(١) حديثاً مصرحاً باللعن وسنذكر منها بعض ذلك.

### ١. جواز لعن الخمر وشاربها وساقيتها وبائعها:

قال أحمد ابن حنبل (المتوفى: ٢٤١): عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن  
النبي ﷺ قال:

«لعن الله الخمر ولعن شاربها وساقيتها وعاصرها ومعتصرها وبائعها  
ومبتاعها وحاملها والمحمولة إليه وأكل ثمنها» (٢).

ورواه أبو داود (المتوفى: ٢٧٥) (٣)، والحاكم (المتوفى ٤٠٥) (٤)، والبيهقي  
(المتوفى: ٤٥٨) (٥)، وغيرهم كثير.

(١) لاحظ مثلاً موسوعة أطراف الحديث / مادة لعن، والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي / مادة لعن.

(٢) مسند أحمد بن حنبل / ج ٢ / ص ٩٧ / مسند عبد الله بن عمر / ج ٥٧١٨ / ط: بيروت - دار الكتب العلمية.

(٣) سنن أبي داود / [٢٥/٢٠] - كتاب الأشربة / [١/١] / ج ٣٦٧ / ط: بيروت - دار الكتب العلمية.

(٤) المستدرک للحاكم / ج ٢ / ص ١٦٣ / كتاب البيوع / ج ٢٢٨٢ / ط: بيروت - دار الفكر.

(٥) السنن الكبرى للبيهقي / ج ٥ / ص ٣٢٧ / ط: بيروت - دار الفكر.

## ٢. جواز لعن الربا وموكله وكاتبه وشاهده:

قال مسلم (المتوفى: ٢٦١): عن جابر قال:

«لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه،

وقال: هم سواء»<sup>(١)</sup>.

ورواه أبو داود (المتوفى: ٢٧٥)<sup>(٢)</sup>، والترمذي (المتوفى: ٢٧٩)<sup>(٣)</sup>، وغيرهم كثير.

## ٣. جواز لعن الراشي والمرتشي:

قال أحمد ابن حنبل (المتوفى: ٢٤١): عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم: «لعنة الله على الراشي والمرتشي»<sup>(٤)</sup>.

ورواه ابن ماجه (المتوفى: ٢٧٣)<sup>(٥)</sup>، والطبراني (المتوفى: ٣٦٠)<sup>(٦)</sup>، وغيرهم.

## ٤. جواز لعن المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء:

قال البخاري (المتوفى: ٢٥٦): عن ابن عباس قال:

<sup>(١)</sup> صحيح مسلم/ص ٢٢/٦٠٠-كتاب المساقاة/١٩-باب لعن أكل الربا وموكله/ج ٤١٠٩/ط: بيروت-دار صادر

<sup>(٢)</sup> سنن أبي داود/ص ٥٣٦/١٧/٢٢-كتاب البيوع/[ت ٤/م ٤]/ح ٣٣٣٣/ط: بيروت-دار الكتب العلمية

<sup>(٣)</sup> سنن الترمذي/ج ٢/ص ١٢/٢٥٦-كتاب البيوع/٢-باب ماجاء في أكل الربا/ح ١٢٠٦/ط: بيروت-دار الكتب العلمية

<sup>(٤)</sup> مسند أحمد بن حنبل/ج ٢/ص ٢١٢/مسند عبد الله بن عمرو/ح ٧٠٠٠/ط: بيروت-دار الكتب العلمية.

<sup>(٥)</sup> سنن ابن ماجه/ص ١٣/٣٦٩-كتاب الأحكام/٢-باب التغليظ في الخيف والرشوة/ح ٢٣١٣/ط: بيروت-دار الكتب العلمية.

<sup>(٦)</sup> كتاب الدعاء للطبراني/ص ٥٧٨/ط: دار الكتب العلمية.

«لعن النبي ﷺ عليه وآله وسلم المخثئين من الرجال والمترجلات من النساء»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد ابن حنبل (المتوفى: ٢٤١) (٢)، ورواه أبي داود (المتوفى: ٢٧٥) (٣)،  
والترمذي (المتوفى: ٢٧٩) (٤)، وغيرهم.

## ٥. جواز لعن من فرق بين الوالد وولده:

روى ابن ماجه (المتوفى: ٢٧٣) عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ:

«لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا وَبَيْنَ الْأَخِ  
وَبَيْنَ أَخِيهِ»<sup>(٥)</sup>.

ورواه كل من الطبراني (المتوفى: ٣٦٠) (٦)، والمباركفوري (المتوفى: ١٢٨٢) (٧).

نقول: من فرق بين والده وولدها، أو أخ وأخيه جزاؤه اللعن وممن؟! من رسول  
الله ﷺ فكيف بالذي يستدع بدعة وتكون سنة من بعده مؤدية إلى تفرقة  
الأمم؟!!

## ٦. جواز لعن من آذى النبي ﷺ وأهل بيته ﷺ أو انتقص من حقه:

(١) صحيح البخاري/ ص ١٠٩٠ / ٧٧ - كتاب اللباس / ٦٢ - باب إخراج المشبهين بالنساء من البيوت/ ح ٥٨٨٥،  
ح ٥٨٨٦، ٦٨٣٤ ط: بيروت - دار الكتب العلمية.

(٢) مسند أحمد بن حنبل/ ج ١ / ص ٢٢٥ / مسند عبد الله بن عباس / ح ١٩٨٧ ط: بيروت - دار الكتب العلمية.

(٣) سنن أبي داود / ص ٧٧٢ / [٤٠ / ٣٥] - كتاب الأدب / [٥٣ / ٦١] ح ٤٩٣٠ ط: بيروت - دار الكتب العلمية.

(٤) سنن الترمذي / ج ٣ / ص ٤٤ / ٥٣١ - كتاب الأدب / ٣٤ - باب ماجاء في المشبهات بالرجال من النساء / ح ٢٧٨٤،  
ح ٢٧٨٥ ط: بيروت - دار الكتب العلمية.

(٥) سنن ابن ماجه / ص ١٢ / ٣٥٩ - كتاب التجارات / ٤٦ - باب النهي عن التفريق بين السبي / ح ٢٢٥٠ ط: بيروت - دار الكتب  
العلمية.

(٦) كتاب الدعاء للطبراني / ص ٥٨٢ ط: بيروت - دار الكتب العلمية.

(٧) تحفة الأحوذى للمباركفوري / ج ٤ / ص ٤٢١ ط: بيروت - دار الكتب العلمية.



روى السيوطي: عن رسول الله صل الله عليه وآله وسلم أنه قال:

«ألا لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من انتقص شيئاً من حقي، وعلى

من أتى عترتي، وعلى من استخف بولايتي، .....»<sup>(١)</sup>.

ورواه المتقي الهندي<sup>(٢)</sup>. وابن حجر العسقلاني<sup>(٣)</sup>.

---

(١) جمع الجوامع / ج ٣ / ص ٣٣٩ / قسم الأقوال / حرف الهمزة / ح ٩٢٢٨ / ط: بيروت - دار الكتب العلمية.

(٢) كنز العمال / ج ١٦ / ص ٤٢ / كتاب المواعظ والرقائق / باب الترهيب العشاري / ح ٤٤٠٥٠ / ط: بيروت - دار الكتب العلمية.

(٣) الإصابة لابن حجر / ج ١ / حرف الباء / باب: ب-ش / ذكر من اسمه بشر / ط: بيروت - دار الفكر.

## أقوال علماء السنة حول جواز اللعن

١. قال الطبري:

(عن السدي قوله: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾<sup>(١)</sup>، فإنه لا يتلأعن اثنان مؤمنان ولا كافران فيقول أحدهما: (لعن الله الظالم)، إلا وجبت تلك اللعنة على الكافر، لأنه ظالم، فكل أحد من الخلق يلعنه. قال أبو جعفر: وأولى هذه الأقوال بالصواب عندنا قول من قال: عني الله بذلك جميع الناس، بمعنى لعنهم إياهم بقولهم: (لعن الله الظالم - أو الظالمين)، فإن كل أحد من بني آدم لا يمتنع من قيل ذلك كائنًا من كان، ومن أي أهل ملة كان، فيدخل بذلك في لعنته كل كافر كائنًا من كان، وذلك بمعنى ما قاله أبو العالية. لأن الله تعالى ذكره أخبر عمن شهدهم يوم القيامة أنهم يلعنونهم فقال: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، وأما ما قاله قتادة: من أنه عني به بعض الناس، فقول ظاهر التنزيل بخلافه، ولا برهان على حقيقته من خبر ولا نظر<sup>(٣)</sup>).

(١) سورة البقرة/ آية: ١٦١.

(٢) سورة هود/ آية: ١٨.

(٣) تفسير الطبري/ ج ٢/ سورة البقرة/ آية: ١٦١/ ح ٢٤٠٣/ ط: بيروت - دار الكتب العلمية.

أي إنه كل من اقترف ظلماً أو شركاً أو غيره من الملعونات فإنه يستحق اللعن، لأن الظلم قد يصدر من المسلم وغيره؛ بل قد يكون المسلم منافقاً فإن المنافق هو المسلم المخالف لبعض الأحكام. فما قاله قتادة (تخصيص الآية لبعض الناس لا كلهم) مردود، وقد رد عليه الطبري بأن الكتاب العزيز ظاهر بمخالفة رأي قتادة، وذلك لورود آيات كثيرة صرحت باللعن للأشخاص والأقوام والجماعات.... كما بينا ذلك في التمهيد<sup>(١)</sup>، وكذلك العقل يمنع التخصيص لأن الظلم يصدر من المسلم وغيره، فمن بقى على ظلمه ولم يتب فهذا يستحق الطرد من رحمة الله ﷻ وهو اللعن، وكذلك يستحق لعن المؤمن له، وأيضاً الأخبار تخالف رأي قتادة؛ بل لا يوجد نظر: أي لا يوجد رأي لأحد العلماء قائل بأن الآية تختص بالمشركين والكافرين؛ بل كل من صدر منه الظلم هو مستحق للعن سواء أكان مسلماً أم كافراً، مشركاً أو منافقاً.

## ٢. الألوسي:

(﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ أي من يتأتى منه اللعن عليهم من الملائكة والثقلين، فالمراد باللاعنون معناه الحقيقي وليس على حد من قتل قتيلاً في المشهور؛ والاستغراق عرفي أي كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب متفاهم العرف، وليس بحقيقي حتى يرد أنه لا يلعنهم كل لاعن في الدنيا، ويحتاج إلى التخصيص وإنما أعاد الفعل لأن لعنة اللاعنين بمعنى الدعاء عليهم بالإبعاد عن رحمة الله تعالى<sup>(٢)</sup>).

## ٣. الفخر الرازي:

(أن لعن من يستحق اللعن من القول الحسن والله أعلم<sup>(٣)</sup>).

(١) ص ٩.

(٢) تفسير الألوسي / ج ٢ / سورة البقرة / آية: ١٦٠.

(٣) تفسير الفخر الرازي / ج ٢ / سورة البقرة / آية: ٨٩.

#### ٤. البيضاوي:

﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ الذين يتأتى منهم اللعن وهم الملائكة

والمؤمنون من الثقلين<sup>(٣)</sup>.

#### ٥. القرطبي:

(والصواب قول من قال: ﴿اللَّاعِنُونَ﴾ الملائكة والمؤمنون)<sup>(٤)</sup>.

#### ٦. ابن كثير:

(وقال أبو العالية، والربيع بن أنس، وقتادة ﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ يعني تلعنهم

ملائكة الله، والمؤمنون)<sup>(٥)</sup>.

#### ٧. المحلى:

﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ الملائكة، والمؤمنون أو كل شيء بالدعاء عليهم باللعنة)<sup>(٦)</sup>.

#### ٧. النووي:

(وأما لعن الإنسان بعينه ممن اتصف بشيء من المعاصي كيهودي أو نصراني، ..أو

سارق أو آكل ربا فظواهر الأحاديث أنه ليس بحرام)<sup>(٧)</sup>.

#### ٧. ابن حجر العسقلاني:

(لا حجة ..لمنع لعن الفاسق المعين مطلقاً)<sup>(٨)</sup>. وقال واحتج شيخنا الإمام البلقيني

على جواز لعن المعين بالحديث الوارد في المرأة إذا دعاها زوجها إلى فراشه فأبت لعتها

<sup>(٣)</sup> تفسير البيضاوي/ ج١/ سورة البقرة/ آية: ١٥٩/ ط: بيروت- دار الكتب العلمية.

<sup>(٤)</sup> الجامع لأحكام القرآن للقرطبي/ ج١/ سورة البقرة/ آية: ١٥٩/ ط: بيروت- دار إحياء التراث.

<sup>(٥)</sup> تفسير ابن كثير/ ج١/ سورة البقرة/ آية: ١٥٩/ ط: بيروت- دار المعرفة.

<sup>(٦)</sup> تفسير الجلالين للمحلى/ سورة البقرة/ آية: ١٥٩/ ط: بيروت- دار المعرفة.

<sup>(٧)</sup> الأذكار للنووي/ ص٣٥٤/ ط: بيروت- دار الفكر، وعن مقدمة تحقيق كتاب (الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم

يؤيد لابن الجوزي) ص ٢٠/ ط: بيروت- دار الكتب العلمية.

<sup>(٨)</sup> فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني/ ج١٢/ ص٨٩/ ح٦٧٨١/ ط: بيروت- دار الكتب العلمية

بتحقيق ابن باز.

الملائكة حتى تصبح وهو في الصحيح، وقد توقف فيه بعض من لقيناه بأن اللاعن لها الملائكة فيتوقف الاستدلال به على جواز التأسي بهم وعلى التسليم فليس في الخبر تسميتها، والذي قاله شيخنا أقوى فأن الملك معصوم والتأسي بالمعصوم مشروع والبحث في جواز لعن المعين وهو الموجود<sup>(١)</sup>.

فتجد أخي القارئ أن المفسرين وأصحاب الحديث قد فسروا خلق اللعن بأنه خلق الملائكة والمؤمنين؛ بل كما مر أنه خلق إلهي ونبوي، فما هو واجبنا اتجاه الأخلاق الإلهية والنبوية؟ فالتخلق بأخلاق الله ﷻ واجب كما مر، والأخذ بقول النبي ﷺ واجب، ونحن نخبرون بين أخذ الأوامر من الله ﷻ ورسوله ﷺ مع الحصول على الهدف الأعظم وهو لقاء الله ﷻ لقوله: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾<sup>(٢)</sup> فاللعن أحد مصاديق العمل الصالح كما مر. أو نكون من: ﴿..الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ﴾<sup>(٣)</sup> أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون<sup>(٤)</sup>. فأختر لك طريقاً من اثنين فقط: إما طريق الشاكرين أو طريق الكافرين. ولعنة الله على الظالمين.

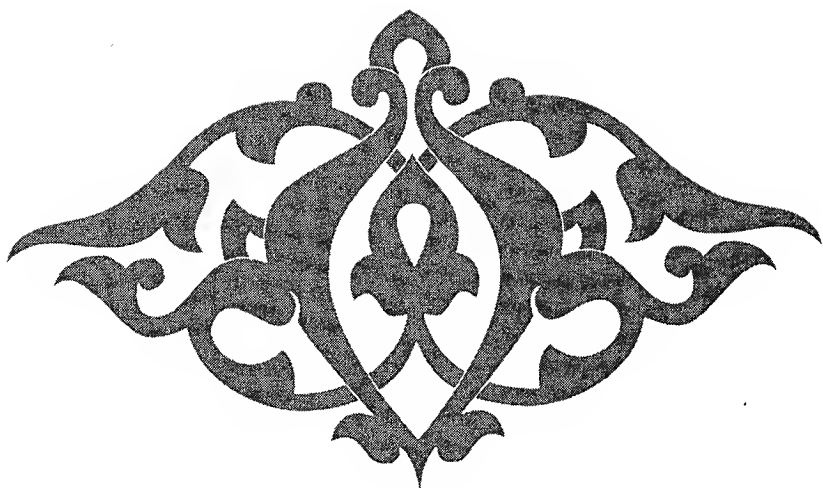
<sup>(١)</sup> فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني/ج ١٢/ص ٩٠/ح ٦٧٨١ ط: بيروت - دار الكتب العلمية

بتحقيق ابن باز.

<sup>(٢)</sup> سورة الكهف/ آية: ١١٠.

<sup>(٣)</sup> سورة يونس/ آية: ٧-٨.

**جواز اللعن**  
**في**  
**تراث مذهب أهل البيت عليهم السلام**



## جواز اللعن في كتب الحديث الشيعية

### ١. جواز لعن المتشبهين من الرجال بالنساء:

روى الشيخ الكليني رحمه الله: عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال»<sup>(١)</sup>.

ورواه الحر العاملي<sup>(٢)</sup>، والعلامة النوري<sup>(٣)</sup>، وغيرهم

### ٢. جواز لعن الخمر وعاصرها:

روى الشيخ الكليني رحمه الله: عن زيد بن علي عليه السلام عن آبائه عليه السلام قال:

«لعن رسول الله ﷺ الخمر وعاصرها، ومعتصرها، وياعها، ومشتريها،

وساقها، وأكل ثمنها، وشاربها، وحاملها، والمحمولة إليه»<sup>(٤)</sup>.

---

<sup>(١)</sup> الكافي للشيخ الكليني / ج ٥ / ص ٥٥٠ / كتاب النكاح / باب من أمكن من نفسه / ح ٤ / ط: إيران - دار الكتب الإسلامية.

<sup>(٢)</sup> وسائل الشيعة للحر العاملي / ج ١٧ / ص ٢٨٤ / كتاب التجارة - ٨٧ - باب تحريم تشبه الرجل بالنساء / ح ٢٢٥٣١ / ط: إيران - مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث.

<sup>(٣)</sup> مستدرک الوسائل للعلامة النوري / ج ٣ / ص ٢٤٦ / كتاب الصلاة - ٩ - باب عدم جواز تشبه النساء بالرجال / ح ٣٤٩٥ / ط: بيروت - مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث.

<sup>(٤)</sup> الكافي للشيخ الكليني / ج ٦ / ص ٣٩٨ / كتاب الأشربة / باب شارب الخمر / ح ١٠ / ط: إيران - دار الكتب الإسلامية.



ورواه الشيخ الصدوق تت<sup>(٢١)</sup>، والشيخ الطوسي تت<sup>(٢٢)</sup>. وغيرهم كثير.

### ٣. جواز لعن أكل الربا:

روى الشيخ الصدوق تت عن علي عليه السلام:

«لعن رسول الله ﷺ الربا وأكله ومؤكله وبايعه ومشتريه وكاتبه وشاهده»<sup>(٢٣)</sup>.

ورواه الشيخ الطوسي تت<sup>(٢٤)</sup>، والحر العاملي<sup>(٢٥)</sup> وغيرهم كثير.

### ٤. جواز لعن الفرق الضالة:

روى الشيخ الكليني تت: عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«لعن الله القدرية، لعن الله الخوارج، لعن الله المرجئة، لعن الله المرجئة. قال:

قلت: لعنت هؤلاء مرة ولعنت هؤلاء مرتين؟! قال: إن هؤلاء يقولون: إن

قتلتنا مؤمنون فدماؤنا متلطخة بشياهم إلى يوم القيامة إن الله حكى

عن قوم في كتابه لن ﴿تُؤْمِنُ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَّا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ

(٢١) الخصال للشيخ الصدوق/ ص ٤٤٤/ ج ٤١/ ط: بيروت - جماعة المدرسين.

(٢٢) تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي/ ج ٩/ ص ١٢١/ كتاب الصيد والذكاة/ ٢ - باب الذبائح والأطعمة/ ج ١٨٦/ ط: إيران - دار الكتب الإسلامية.

(٢٣) من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق/ ج ٣/ ص ١٧٤/ ٨٧ - باب الربا/ ج ٤/ ط: إيران - دار الكتب الإسلامية.

(٢٤) تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي/ ج ٧/ ص ٢٠/ كتاب التجارات/ ١ - باب فضل التجارة وآدابها/ ج ٦٤/ ط: إيران - دار الكتب الإسلامية.

(٢٥) وسائل الشيعة للحر العاملي/ ج ١٨/ ص ١٢٧/ كتاب النجارة/ ٤ - باب نحرى أخذ الربا ودفعه و.../ ح ٢٣٢٩٨/ ط: إيران - مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث.

رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنَّ كُتُبَكُمْ صَادِقِينَ<sup>(١)</sup>. قال:  
كان بين القائلين والقائلين خمسمائة عام فالزم الله القتل برضاهم ما فعلوا<sup>(٢)</sup>.  
ورواه الحر العاملي<sup>(٣)</sup> والسيد البروجردي<sup>(٤)</sup> وغيرهم كثير.

#### ٥. جواز لعن عدو آل محمد ﷺ:

روى الشيخ الكليني<sup>(٥)</sup> عن الرضا عليه السلام قال:

«سئل أبي عن إتيان قبر الحسين عليه السلام فقال صلوا في المساجد حوله ويجزي  
في المواضع كلها أن تقول: (السلام على أولياء الله وأصفياه،..... لعن الله عدو  
آل محمد من الجن والإنس وأبرء إلى الله منهم وصلى الله على محمد وآله) ...»<sup>(٦)</sup>.  
ورواه ابن قولويه<sup>(٧)</sup> وغيرهم.

(١) سورة آل عمران/ آية: ١٨٣.

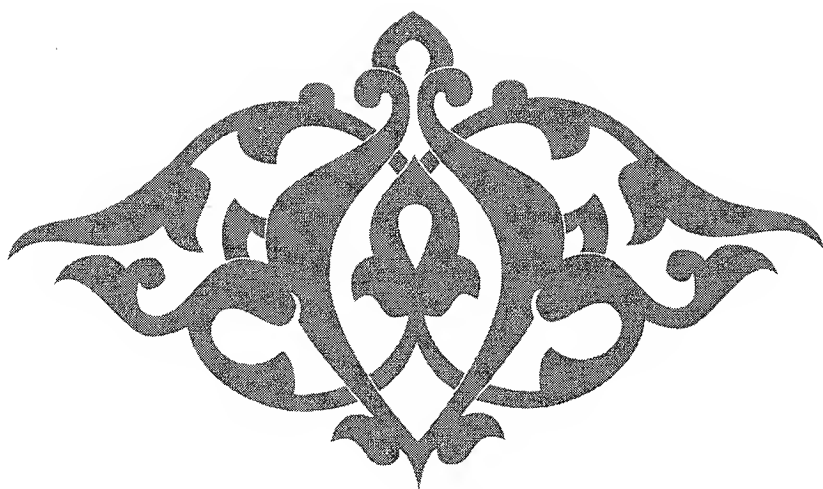
(٢) الكافي للشيخ الكليني/ ج ٢/ ص ٤٠٩/ كتاب الإيمان والكفر/ باب في صنوف أهل الخلاف / ح ١/ ط: إيران - دار الكتب الإسلامية.

(٣) وسائل الشيعة للحر العاملي/ ج ١٦/ ص ٢٦٨/ كتاب الجهاد والأمر بالمعروف/ ٣٩- باب وجوب البراءة من أهل البدع  
.. ح ٢١٥٣٧/ ط: إيران - مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.

(٤) جامع أحاديث الشيعة للسيد البروجردي/ ج ١٨/ ص ٤٠٣/ كتاب جهاد النفس الأمر بالمعروف/ أبواب الأمر بالمعروف/  
٩- باب تحريم البدعة في الدين و... ح ٢٥١٤٠/ ط: إيران - الحاج اسماعيل

(٥) الكافي للشيخ الكليني/ ج ٤/ ص ٥٧٩/ أبواب الزيارات/ باب: فضل الزيارات / ح ٢/ ط: إيران - دار الكتب الإسلامية

(٦) كامل الزيارات لجعفر بن قولويه/ ص ٥٠٤/ الباب (١٠٠) / ح ٧٨٥/ ط: إيران - مؤسسة النشر الإسلامي.



## أقوال علماء الشيعة حول جواز اللعن

### ١. المحقق الكركي:

(من كان منهم [- الفرق الضالة-] عدواً لأهل البيت عليهم السلام، فلا حرج في ذكر معائبهم وقبائحهم، والقدوح في أنسابهم، وأعراضهم بما هو صحيح مطابق للواقع تصريحاً وتعريضاً، كما وقع من أمير المؤمنين عليه السلام، وما صدر من أبي محمد الحسن صلوات الله عليه في مجلس معاوية لعنه الله في ذكره لمعائبه ومعائب عمرو بن العاص، والوليد بن المغيرة، وأمثالهم عليهم أجمعين من اللعن ما لا يحصى إلى يوم الدين.

ولا حرج في تكرار ذلك والإكثار منه في المجالس لتنفير الناس منهم، وتطهير قلوب الخلق من الاعتقاد فيهم، والمبالاة لهم بحيث يبرؤون منهم، وكذلك لعنهم والطعن فيهم على مرور الأوقات مع مجانبة الكذب. ومن تأمل كلام سيدنا أمير المؤمنين صلوات الله عليه في نهج البلاغة وجدّه مشحوناً بذلك<sup>(١)</sup>.

---

(١) رسائل المحقق الكركي/ ج ٢/ ص ٤٦/ ٧- رسالة في العدالة/ الخامس: ذكر المنتدعة/ ط: إيران- مكتب آية الله العظمى المرعشي النجفي.

## ٢. المحقق الأردبيلي:

(﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ فهم ملعونون يلعنهم الله أي يحكم بلعنهم ويبعدهم عن رحمته، ويلعنهم أيضاً من يتأتى منه اللعن، بأن يدعو عليهم بالبعد عن رحمة الله تعالى، والذين يتأتى منهم اللعن المسلمون إنساً وجناً، أو الكافر أيضاً باعتبار لعنهم ذلك الشخص في الآخرة كما ورد، أو البهائم أيضاً بأن يلهمهم بالدعاء عليهم باللعنة؛ بل كل مخلوق كما قيل<sup>(١)</sup>).

## ٤. الفيض الكاشاني:

(﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ أي اللذين يتأتى منهم اللعن عليهم من الملائكة والثقلين حتى أنفسهم فإن الكافرين يقولون لعن الله الكافرين)<sup>(٢)</sup>.

## ٥. الشيخ الحويزي:

(في تفسير علي إن إبراهيم قوله ﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ قال: كل من لعنه الله من الجن والإنس يلعنهم)<sup>(٣)</sup>.

## ٦. العلامة الطباطبائي:

(﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ بيان لجزاءبغي الكاتمين لما أنزله الله من الآيات والهدى، وهو اللعن من الله، واللعن من كل لاعن، وقد كرر اللعن لأن اللعن يختلف لأنه من الله التباعد من الرحمة والسعادة، ومن اللاعنين سؤاله من الله، وقد

<sup>(١)</sup> زبدة البيان للمحقق الأردبيلي/ص ٦٩٣/في معنى الولاية والحكومة/ط: إيران - المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية..

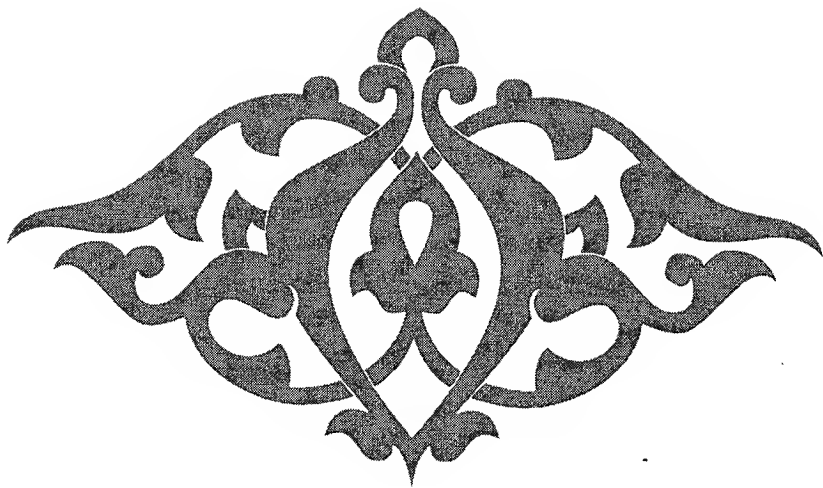
<sup>(٢)</sup> تفسير الصافي للفيض الكاشاني/ج ١/ص ٢٠٦/تفسير سورة البقرة/ آية: ١٥٩/ط: إيران - مكتبة الصدر.

<sup>(٣)</sup> تفسير نور الثقلين للعلامة الحويزي/ج ١/ص ١٤٩/ح ٤٧٨/ط: إيران - مؤسسة إسماعيليان.

أطلق اللعن منه ومن اللاعنين وأطلق اللاعنين، وهو يدل على توجيه كل اللعن من كل لاعن إليهم والاعتبار يساعد عليه فإن الذي يقصده لاعن بلعنه هو البعد عن السعادة، ولا سعادة بحسب الحقيقة، إلا السعادة الحقيقية الدينية وهذه السعادة لما كانت مبنية من جناب الله، مقبولة عند الفطرة، فلا يحرم عنها محروم إلا بالرد والجحود، وكل هذا الحرمان إنما هو لمن علم بها وجحدها عن علم دون من لا يعلم بها ولم تبين له، وقد أخذ الميثاق على العلماء أن يبشوا علمهم وينشروا ما عندهم من الآيات والهدى فإذا كتموه وكفوا عن بثه فقد جحدوه فأولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون<sup>(١)</sup>.

فهذا كلام النبي ﷺ والأئمة والعلماء كله يثبت اللعن، بل ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَهْدَىٰ مِنْ بَيِّنَاتِهِ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ﴾ فمن منا يجحد كلام الله ﷻ حول اللعن ومحبيته وكلام الرسول وأهل بيته ﷺ والعلماء سنة وشيعة حول مشروعية اللعن وجوازه فجاحد اللعن والله لا يكون استحقاقه إلا قوله تعالى ﷻ: ﴿أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾

(١) تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي / ج ١ / ص ٣٢٤ / سورة البقرة / آية ١٥٩ / ط: بيروت - دار إحياء التراث العربي.

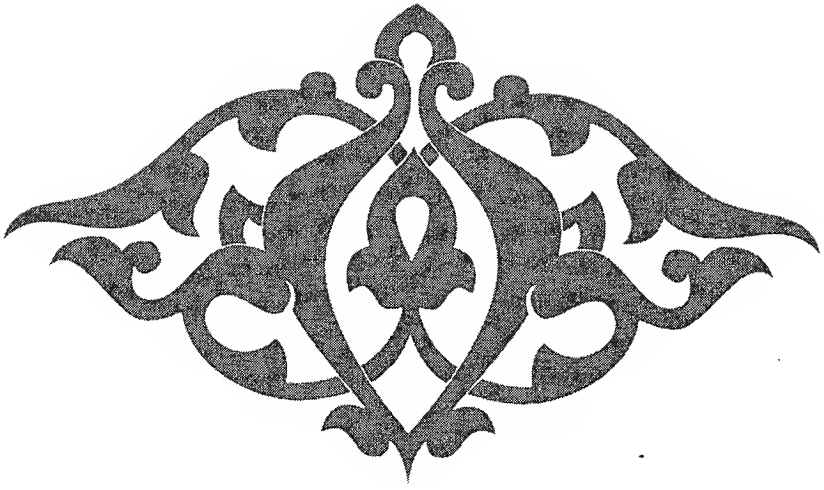


**من البيوت والشخصيات الملعونة**

**عند**

**أهل السنة والشيعة**





﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾ سورة الإسراء/ آية ٦٠.

اعلم أخي القارئ إن هذه وقائع مدعمة بمصادر الفريقين اقرأها بتمعن وراجعها بمصادرها فتجد حقيقة بني أمية الشجرة الملعونة.

## رأي علماء السنة ببني أمية

### ١. قال الطبري:

(....) فمما لعنهم الله به - بنو أمية - على لسان نبيه صل الله عليه وآله وسلم وأنزل به كتابا قوله:

﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾ ولا اختلاف بين أحد أنه أراد بها بني أمية.

ومنه قول الرسول ﷺ وقد رآه مقبلا على حمار ومعاوية يقود به ويزيد ابنه<sup>(١)</sup> يسوق

به: «لعن الله القائد والراكب والسائق»

ومنه ما يرويه الرواة من قوله ﷺ: [

---

<sup>(١)</sup> هو يزيد بن أبي سفيان أخو معاوية وليس يزيد ابن معاوية. راجع الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني/ ج ٥/

ص ٤٨٠/ حرف الباء: يزيد /رقم: ٩٢٦٤/ ط: بيروت - دار الفكر.

«يا بني عبد مناف تلقفوها تلقف الكرة فما هناك جنة ولا نار»

وهذا كفر صراح يلحقه به اللعنة من الله كما لحقت ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

ومنه ما يروون من وقوفه على ثنية أحد بعد ذهاب بصره وقوله لقائده: هاهنا ذبينا محمداً وأصحابه

ومنه الرؤيا التي رآها النبي صل الله عليه وآله وسلم فوجم لها، فما رُئي ضاحكاً بعدها فأنزل الله ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً﴾ فذكروا أنه رأى نفرأ من بني أمية ينزون على منبره.

ومنه طرد رسول الله صل الله عليه وآله وسلم الحكم بن أبي العاص لحكايته إياه وألحقه الله بدعوة باقية حين رآه يتخلج، فقال له: (كن كما كنت) فبقي على ذلك سائر عمره إلى ما كان من مروان في افتتاحه أول فتنة كانت في الإسلام واحتقابه لكل دم حرام سفك فيها أو اريق بعدها.

...ومنه أن رسول الله صل الله عليه وآله وسلم دعا بمعاوية ليكتب بأمره بين يديه، فدافع بأمره واعتل بطعامه، فقال النبي ﷺ:

«لا أشبع الله بطنه»

فبقي لا يشبع ويقول: والله ما أترك الطعام شبعاً؛ ولكن أعياء

ومنه أن رسول الله صل الله عليه وآله وسلم قال:

«يطلع من هذا الفج رجل من أمتي يحشر على غير ملتي»

(١) سورة المائدة/ آية: ٧٨.

فطلع معاوية ومنه أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه»

ومنه الحديث المرفوع المشهور أنه قال ﷺ:

«إن معاوية في تابوت من نار في أسفل درك منها ينادي: يا حنان يا منان

الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين»

ومنه انبراؤه بالمحاربة لأفضل المسلمين في الإسلام مكاناً وأقدمهم إليه سبقاً وأحسنهم فيه أثراً وذكراً علي بن أبي طالب [عليه السلام] ينازعه حقه بباطله، ويجاهد أنصاره بضلاله وغواته ويحاول ما لم يزل هو وأبوه يحاولانه من إطفاء نور الله [ﷺ] ووجود دينه، ﴿وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾<sup>(١)</sup> يستهوي أهل الغباوة، ويموه على أهل الجهالة بمكره وغيه، الذي قدّم رسول الله ﷺ والخبر عنها فقال لعمار:

«تقتلك الفئة الباغية تدعوهم إلى الجنة ويدعونك إلى النار»

مؤثراً للعاجلة كافراً بالآجلة خارجاً من ربة الإسلام مستحلاً للدم الحرام حتى سفك في فتنته، وعلى سبيل ضلالته ما لا يحصى عدده من خيار المسلمين الذابّين عن دين الله [ﷺ] والناصرين لحقه مجاهداً لله [ﷺ] مجتهداً في أن يعصي الله [ﷺ] فلا يطاع وتبطل أحكامه فلا تقام ويخالف دينه فلا يدان، وأن تعلو كلمة الضلالة، وترتفع دعوة الباطل وكلمة الله هي العليا، ودينه المنصور، وحكمه المتبع النافذ وأمره الغالب وكيد من حاد' المغلوب الداحض؛ حتى احتمل أوزار تلك الحروب وما اتبعها،

<sup>(١)</sup> سورة التوبة/ آية: ٣٢.

وتطوق تلك الدماء وما سفك بعدها، وسن سنن الفساد التي عليه إثمها وإثم من عمل بها إلى يوم القيامة، وأباح المحارم لمن ارتكبها، ومنع الحقوق؛ أهلها واغتره الإملاء، واستدرجه الإمهال والله له بالمرصاد.

ثم مما أوجب الله له اللعنة قتله مَنْ قتل صبراً من خيار الصحابة والتابعين وأهل الفضل والديانة مثل (عمرو بن الحمق) و(حجر بن عدي) فيمن قتل أمثالهم، في أن تكون له العزة والملك والغلبة، والله العزة والملك والقدرة والله ﷻ يقول:

﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾<sup>(١)</sup>

ومما استحق به اللعنة من الله ورسوله ادّعاؤه زياد بن سمية جرأة على الله ﷻ [والله ﷻ] يقول ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup> ورسول الله ﷺ عليه [والله ﷻ] يقول: «ملعون من ادّعى إلى غير أبيه وانتمى إلى غير مواليه».

ويقول ﷺ:

«الولد للفراش، وللعاهر الحجر».

فخالف حكم الله ﷻ وسنة نبيه ﷺ عليه [والله ﷻ] وجعل الولد لغير الفراش، والعاهر لا يضره عهره..

ومنه إثارة بدين الله ودعاؤه عباد الله إلى ابنه يزيد المتكبر الخميّر صاحب الديوك والفهود والقروود، وأخذ البيعة له على خيار المسلمين بالقهر والسطوة والتوعيد والإخافة والتهديد والرغبة وهو يعلم سفهه ويطلع على خبثه ورهقه، ويعاين سكرانه

<sup>(١)</sup> سورة النساء/ آية: ٩٣.

<sup>(٢)</sup> سورة الأحزاب/ آية: ٥٠.

وفجوره وكفره، فلما تمكن منه ما مكنه منه ووطأه له وعصى الله [ﷺ] ورسوله [ﷺ] فيه، طلب بثارات المشركين وطوائلهم عند المسلمين، فأوقع بأهل الحرة الواقعة التي لم يكن في الإسلام أشنع منها ولا أفحش؛ مما ارتكب من الصالحين فيها، وشفى بذلك عبد نفسه وغليله وظن أن قد انتقم من أولياء الله [ﷺ] وبلغ النوى لأعداء الله [ﷺ]، فقال مجاهراً بكفره ومظهراً لشركه:

ليت أشياخي بيدر شهدوا	جزع الخزرج من وقع الأسل
قد قتلنا القوم من ساداتكم	وعدلنا ميل بدر فاعتدل
فأهلوا واستهلوا فرحا	ثم قالوا: يا يزيد لا تسل
لست من خندف إن لم أنتقم	من بني أحمد ما كان فعل
ولعت هاشم بالملك فلا	خبر جاء ولا وحى نزل

هذا هو المروق من الدين وقول من لا يرجع إلى الله [ﷺ] ولا إلى دينه ولا إلى كتابه ولا إلى رسوله [ﷺ] ولا يؤمن بالله [ﷻ] ولا بما جاء من عند الله [ﷻ].

ثم من أغلظ ما انتهك وأعظم ما اخترم سفكه دم الحسين بن علي وابن فاطمة [عليهما السلام] بنت رسول الله [ﷺ] مع موقعه من رسول الله [ﷺ] ومكانه منه ومنزلته من الدين والفضل، وشهادة رسول الله [ﷺ] له ولأخيه بسيادة شباب أهل الجنة، اجتراء على الله [ﷻ] وكفراً بدينه وعداوة لرسوله [ﷺ]، ومجاهدة لعترته، واستهانة بحرمة،.. هذا إلى ما كان من بني مروان من تبديل كتاب الله [ﷻ] وتعطيل أحكامه، واتخاذ مال الله [ﷻ] دولا بينهم، وهدم بيته واستحلال حرامه، ونصبهم

المجانيق عليه، ورميهم إياه بالنيران، لا يألون له إحراقاً وإخرباً، ولما حرّم الله منه استباحة وانتهاكاً....

...اللهم العن أبا سفيان بن حرب، ومعاوية ابنه، ويزيد بن معاوية، ومروان بن الحكم وولده، اللهم العن أئمة الكفر وقادة الضلالة وأعداء الدين ومجاهدي الرسول ﷺ، ومغيري الأحكام ومبدلي الكتاب، وسفاكي الدم الحرام. اللهم إنا نتبرأ إليك من موالة أعدائك، ومن الإغماض لأهل معصيتك، كما قلت: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾<sup>(١)</sup> (٢).

فأقرأ بتمعن أخي القارئ هذه العبارات الصادقة المدعمة بالكتاب والسنة والعقل، مع حقائق وقائعها التي ما قرأها باحث عن الحق إلا وجد ضالته فيها ومن نقلت؟ من شيخ المفسرين والمؤرخين العالم السني الطبري.

فتجد أن مشكلتنا مع بني أمية ليست كعداوة جاهلية بل إتباع حق وخوف من أن نوادد من حاد الله ﷻ ورسوله ﷺ وهذا أعظم ظلم. وقد خاب من حمل ظلماً فهل أحدٌ منا يريد الخيبة؟!

## ٢. قال القرطبي:

(إنه ﷺ).. رأى في المنام بني مروان ينزون على منبره نزو القردة، فسأه ذلك فقيل: إنما هي الدنيا أعطوها، فسرى عنه، وما كان له بمكة منبر ولكنه يجوز أن يرى بمكة رؤيا المنبر بالمدينة. وهذا التأويل الثالث قاله... قال سهل إنما هذه الرؤيا هي أن

(١) سورة الجادلة/ آية: ٢٢.

(٢) تاريخ الطبري/ ج ٥/ ص ٦٢١-٦٢٤/ سنة ٢٨٤/ ط: بيروت - دار الكتب العلمية.

من البيوت والشخصيات الملعونة عند السنة والشيعة ..... ٤٧

رسول الله ﷺ كان يرى أمية ينزون على منبره نزو القردة، فاغتم لذلك، وما استجمع ضاحكا من يومئذ حتى مات ﷺ فنزلت الآية مخبرة أن ذلك من تملكهم وصعودهم يجعلها الله فتنه للناس وامتحانا<sup>(١)</sup>.

### ٣. قال الألوسي:

(أخرج ابن أبي حاتم عن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت بني أمية على منابر الأرض وسيملكونكم فتجدونهم أرباب سوء» واهتم<sup>[١]</sup>... لذلك فأنزل الله سبحانه ﴿وَمَا جَعَلْنَا﴾ الآية. وأخرج عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «رأيت ولد الحكم بن أبي العاص على المنابر كأنهم القردة وأنزل الله تعالى في ذلك ﴿وَمَا جَعَلْنَا﴾ النخ والشجرة الملعونة الحكم وولده» وفي عبارة بعض المفسرين هي بنو أمية<sup>(٢)</sup>.

### ٤. الشوكاني:

(قال رسول الله ﷺ: «رأيت بني أمية على منابر الأرض وسيملكونكم فتجدونهم أرباب سوء» واهتم رسول الله ﷺ لذلك، فأنزل الله الآية، وأخرج ابن مردويه عن الحسين بن عليّ نحوه مرفوعاً وهو مرسل وأخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي، وابن عساكر عن سعيد بن المسيب نحوه وهو مرسل....، وأخرج ابن

(١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي/ مجلد ١٠ / ج ١٠٣ / ط: بيروت - دار إحياء التراث العربي.

(٢) تفسير الألوسي / ج ٤ / عند تفسيره الآية ٦٠ من سورة الإسراء، ٤.



مردويه عن عائشة أنها قالت لمروان بن الحكم: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لأبيك وجدك: «إنكم الشجرة الملعونة في القرآن»<sup>(٣)</sup>.

٥. السيوطي:

(عن ابن عمر.. - أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:

«رأيت ولد الحكم بن أبي العاص على المنابر كأنهم القردة، وأنزل الله في ذلك ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ يعني الحكم وولده».

وأخرج ابن أبي حاتم، عن يعلى بن مرة.. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أريت بني أمية على منابر الأرض، وسيتملكونكم، فتجدونهم أرباب سوء»  
واهتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لذلك: «فأنزل الله ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾»

...وأخرج ابن مردويه، عن عائشة.. أنها قالت لمروان بن الحكم:

«سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لأبيك وجدك إنكم الشجرة الملعونة في القرآن»<sup>(٤)</sup>.

٦. ابن الجوزي:

<sup>(٣)</sup> تفسير فتح القدير للشوكاني / ج ٤ / عند تفسيره الآية ٦٠ من سورة الإسراء. ٤.

<sup>(٤)</sup> تفسير الدر المنثور للسيوطي / عند تفسيره الآية ٦٠ من سورة الإسراء. ٤.

فقد ألف كتاباً أسماه (الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد) فقد أكثر الأدلة والشواهد على جواز لعن يزيد والحكم بكفره وقد طبعته دار الكتب العلمية لنشر كتب أهل السنة والجماعة علماً قد كتب على غلافه يوزع مجاناً. وإليك بعض من مطالبه: (سألني سائل في بعض مجالس الوعظ عن يزيد بن معاوية وما فعل في حق الحسين [عليه السلام].. وما أمر به من نهب المدينة، فقال لي: (أيجوز أن يلعن؟) فقلت: (يكفيه ما فيه) والسكوت أصلح.

فقال: (قد علمت أن السكوت أصلح، ولكن هل يجوز لعنته؟)

فقلت: (قد أجازته العلماء الورعون منهم أحمد بن حنبل) فبلغ كلامي إلى شيخ قد قرأ أحاديث مروية ولم يخرج من العصية العامة فأنكر ذلك وصنف جزءاً (لينتصر فيه ليزيد). فحملة إلي بعض أصحابي، وسألني الرد عليه...) (١).

## ٦. ابن حجر العسقلاني

فقد ذكر في المطالب العلية: باب لعن رسول الله ﷺ عليه [والله] وسلم الحكم بن العاص وبنه وبني ابنه. وقال في الصواعق حول يزيد:

(قالت طائفة إنه كافر لقول سبط ابن الجوزي وغيره المشهور:

إنه لما جاءه رأس الحسين [عليه السلام].. جمع أهل الشام وجعل ينكت رأسه بالخيزران وينشد أبيات الزعبري: (ليت أشياخي ببدر شهدوا) الأبيات المعروفة وزاد فيها بيتين مشتملين على صريح الكفر، وقال ابن الجوزي فيما حكاه سبطه عنه ليس العجب من

(١) الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد لابن الجوزي/ ص ٣٣-٣٤/ ط: بيروت - دار الكتب العلمية.

قتال ابن زياد للحسين [عليه السلام] وإنما العجب من خذلان يزيد وضربه بالقضيب ثانياً الحسين [عليه السلام]، وحمله آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبايا على أقتاب الجمال وذكر أشياء من قبيح ما اشتهر عنه... فيجوز أن يفعل هذا بالخوارج والبغاة (يكفنون ويصلى عليهم ويدفنون)؟!!! ولو لم يكن في قلبه أحقاد جاهلية وأضغان بدرية لأحترم الرأس لِمَا وصل إليه وكفنه ودفنه، وأحسن إلى آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم<sup>(١)</sup>.

وكذلك ذهب إلى هذا المعنى والتفسير كل من:

الهيثمي في مجمع الزوائد/ باب في أئمة الظلم والجور وأئمة الضلالة.

والبيضاوي عند تفسيره للآية.

والمتقي الهندي في كنز العمال.

وابن عساكر في تاريخ دمشق/ عند ذكره لصفوان ابن أمية ابن وهب. وغيرهم

كثير قد لا تحصى لو أُريد جمعها.

<sup>(١)</sup> الصواعق المحرقة لابن حجر العسقلاني/ص ٣٣٠-٣٣١/ط: بيروت - دار الكتب العلمية.

## رأي علماء الشيعة ببني أمية

﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾ سورة الإسراء/ آية ٦٠.

### ١. قال الشيخ العياشي:

(عن أبي جعفر عليه السلام): ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً﴾ لهم يعمهوا فيها، ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ يعني بني أمية<sup>(١)</sup>.

### ٢. الفيض الكاشاني:

(عن الباقر عليه السلام): إنه سئل عن قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ﴾ فقال: إن رسول الله ﷺ رأى إن رجالاً من بني تميم وعدي على المنابر يردّون الناس عن الصراط القهقري. قيل والشجرة الملعونة؟ قال: هم بنو أمية<sup>(٢)</sup>.

### ٣. العلامة الطباطبائي:

(يظهر أن الرؤيا والشجرة المشار إليهما في الآية أمران سيظهران على الناس أو هما ظاهران يفتتن بهما الناس فيشيع بهما فيهم الفساد ويتعرق فيهم الطغيان والاستكبار

<sup>(١)</sup> تفسير العياشي / ج ٢ / ص ٢٩٧ / عند تفسيره الآية ٦٠ من سورة الإسراء. ٤ / ط: إيران - المكتبة العلمية الإسلامية

<sup>(٢)</sup> تفسير الصافي للفيض الكاشاني / ج ٢ / ص ٣٦٠ / عند تفسيره الآية ٦٠ من سورة الإسراء. ٤ / ط: بيروت - مؤسسة الأعلمي.

وذيل الآية ﴿وَتُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾ يشير إلى ذلك ويؤيده بل وصدر الآية ﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾.

أضف إلى ذلك أنه تعالى وصف هذه الشجرة التي ذكرها بأنها ملعونة في القرآن، وبذلك يظهر أن القرآن مشتمل على لعنها وأن لعنها بين اللعنات الموجودة في القرآن كما هو ظاهر قوله: ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ﴾ وقد لعن في القرآن:

إبليس

ولعن فيه اليهود

ولعن فيه المشركون

ولعن فيه المنافقون

ولعن فيه أناس بعناوين آخر كالذين يموتون وهم كفار والذين يكتُمون ما أنزل الله والذين يؤذون الله ورسوله إلى غير ذلك، وقد جعل الموصوف بهذه اللعنة شجرة، والشجرة كما تطلق على ذي الساق من النبات كذلك تستعمل في الأصل الذي تطلع منه وتنشأ عليه فروع بالنسب أو بالاتباع على أصل اعتقادي، قال في لسان العرب: (ويقال: فلان من شجرة مباركة أي من أصل مبارك) انتهى، وقد ورد ذلك في لسانه ﷺ كثيرا كقوله: أنا وعلي من شجرة واحدة، ومن هذا الباب قوله في حديث العباس: عم الرجل صنو أبيه.

وبالتأمل في ذلك يتضح للباحث المتدبر أن هذه الشجرة الملعونة قوم من هؤلاء الملعونين في كلامه لهم صفة الشجرة في النشوء والنمو وتفرع الفروع على أصل له حظ

من البقاء والإثمار وهم فتنة تفتتن بها هذه الأمة وليس يصلح لهذه الصفة إلا طوائف ثلاث من المعدودين وهم أهل الكتاب والمشركون والمنافقون ولبئهم في الناس وبقاؤهم على الولاء إما بالتناسل والتوالد كأهل بيت من الطوائف المذكورة يعيشون بين الناس ويفسدون على الناس دينهم ودنياهم ويفتن بهم الناس وإما بطلوع عقيدة فاسدة ثم إتباعها على الولاء من خلف بعد سلف.

ولم يظهر من المشركين وأهل الكتاب في زمن الرسول قبل الهجرة وبعدها قوم بهذا النعت، وقد آمن الله الناس من شرهم مستقلين بذلك بمثل قوله النازل في أواخر عهد النبي ﷺ: ﴿الْيَوْمَ يَمَسُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ﴾<sup>(١)</sup>، وقد استوفينا البحث عن معنى الآية فيما تقدم.

فالذي يهدي إليه الإمعان في البحث أن المراد بالشجرة الملعونة قوم من المنافقين المتظاهرين بالإسلام يتعرقون بين المسلمين إما بالنسل وإما بالعقيدة والمسلوك هم فتنة للناس، ولا ينبغي أن يرتاب في أن في سياق الآية تلويحا بالارتباط بين الفقرتين أعني قوله ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ﴾ وخاصة بعد الإمعان في تقدم قوله: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾ وتذييل الفقرات جميعا بقوله ﴿وَتَخَوَّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾ فإن ارتباط الفقرات بعضها ببعض ظاهر في أن الآية بصدد الإشارة إلى أمر واحد هو سبحانه محيط به ولا ينفع فيه عظة وتخويف إلا زيادة في الطغيان.

(١) سورة المائدة/ آية: ٣.

ويستفاد من ذلك أن الشأن هو أن الله سبحانه أرى نبيه ﷺ في الرؤيا هذه الشجرة الملعونة وبعض أعمالهم في الإسلام ثم بين لرسوله أن ذلك فتنة.

فقوله : ﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾ مقتضى السياق أن المراد بالإحاطة الإحاطة العلمية، والظرف متعلق بمحذوف والتقدير واذكر إذ قلنا لك كذا وكذا والمعنى واذكر للثبوت فيما ذكرنا لك في هذه الآيات أن شيمة الناس الاستمرار في الفساد والفسوق واقتداء أخلافهم بأسلافهم في الإعراض عن ذكر الله وعدم الاعتناء بآيات الله وقتاً، قلنا لك إن ربك أحاط بالناس علماً وعلم أن هذه السنة ستجري بينهم كما كانت تجري.

وقوله : ﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ محصل معناه على ما تقدم أنه لم نجعل الشجرة الملعونة في القرآن التي تعرفها بتعريفنا، وما أريناك في المنام من أمرهم إلا فتنة للناس وامتحاناً وبلاء نمتحنهم ونبلوهم به وقد أحطنا بهم.

وقوله : ﴿وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾ ضمير الجمع للناس ظاهراً والمراد بالتخويف إما التخويف بالموعظة والبيان، أو بالآيات المخوفة التي هي دون الآيات المهلكة المبيدة، والمعنى ونخوف الناس فما يزيدهم التخويف إلا طغياناً ولا أي طغيان كان بل طغيان كبير أي إنهم لا يخافون من تخويفنا حتى ينتهوا عما هم عليه بل يجيئوننا بالطغيان الكبير فهم يبالغون في طغيانهم ويفرطون في عنادهم مع الحق.

وسياق الآية سياق التسلية فالله سبحانه يعزي نبيه ﷺ فيها بأن الذي أراه من الأمر، وعرفه من الفتن، وقد جرت سنته تعالى على امتحان عباده بالمحن والفتن، وقد اعترف بذلك غير واحد من المفسرين.

ويؤيد جميع ما تقدم ما ورد من طرق أهل السنة واتفقت عليه أحاديث أئمة أهل البيت ﷺ أن المراد بالرؤيا في الآية هي رؤيا رآها النبي ﷺ في بني أمية والشجرة شجرتهم<sup>(١)</sup>.

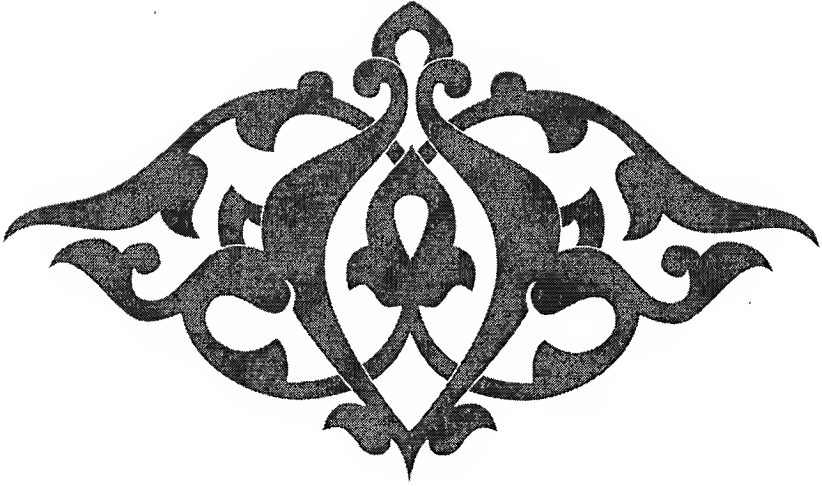
فتجد أخي القارئ إن واقع بني أمية هو العداء للرسول ﷺ وأهل بيته ﷺ، وليس ذلك إلا للأحقاد الجاهلية أي إنهم يمثلون الرجعة والنزعة الجاهلية، فكيف بهم لو تولوا أمور المسلمين؟!

فقد تولوا أمور المسلمين عنوةً مع لعنهم من الله ﷻ والرسول ﷺ، بل كما مر قد وصفهم بالشجرة الملعونة، وكلام الطبري والسيد الطباطبائي واضحاً في تبين أنهم هم الشجرة الملعونة وليس غيرهم كما قد رأيت، أنار الله لك الطريق.

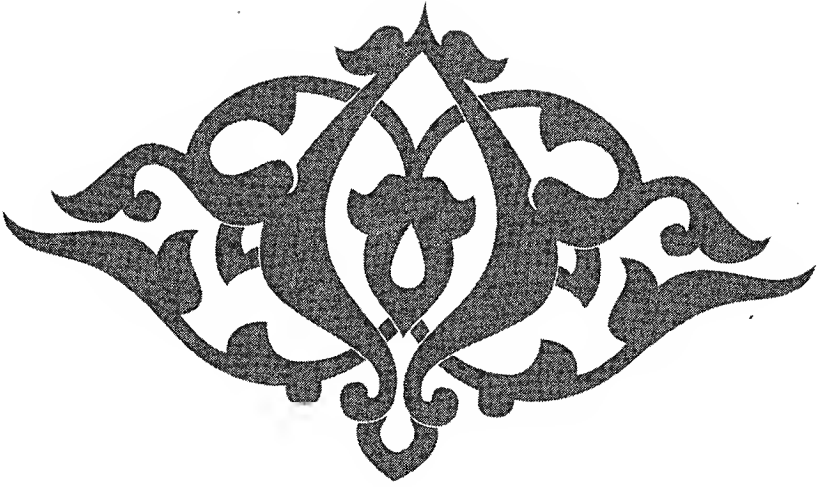
---

<sup>(١)</sup> تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي/ج ١٣/ ص ١١١-١١٣/ عند تفسيره للآية ٦٠ من سورة الإسراء/ط: بيروت- دار إحياء التراث العربي.





# شُبُهَات وَرُدُود



## الشبهة الأولى

قال بعض من المفسرين إن المقصود من الشجرة الملعونة في القرآن هي شجرة الزقوم، وليس بني أمية.

## الرد

قد عرفت إن شجرة الزقوم من خلال الأحاديث والتفاسير الشيعية والسنية بأنها بنو أمية لكن هنالك من خالف ليس إلا لولائه لأعداء الله ﷺ ورسوله ﷺ، وكذلك قد رد على هذه الدعوى العالم السني الزمخشري في كشافه حيث قال متعجباً لمقولتهم: (رأى في المنام [ﷺ] أن ولد الحكم يتداولون منبره كما يتداول الصبيان الكرة.

فإن قلت: أين لعنت شجرة الزقوم في القرآن؟

قلت: لعنت حيث لعن طاعموها من الكفرة والظلمة، لأن الشجرة لا ذنب لها حتى تلعن على الحقيقة، وإنما وصفت بلعن أصحابها على المجاز<sup>(١)</sup>.

---

(١) تفسير الكشاف للزمخشري/ج ٢/ص ٦٤٩/ آية ٦٠/ سورة الإسراء/ ط: بيروت - دار الكتب العلمية.

## الشبهة الثانية

كيف تقولون لعن الله بني أمية قاطبة ومنهم المؤمنون فليس هذا إلا تناقضاً.

## الرد

قلنا: من المعلوم إن لكل عام خاصاً ولكل مطلق مقيد أي يوجد هنالك مستثنيات تستثني المؤمن من اللعن منها حديث الرسول ﷺ:

عن عمرو بن مرة، -وكانت له صحبة-، قال: جاء الحكم بن أبي العاص يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعرف كلامه، فقال:

«اُذِنُوا لَهُ صُبَّتْ عَلَيْهِ لعنة الله، وعلى من يخرج من صلبه إلا المؤمنين وقليل ما هم، يُشْرَفُونَ في الدنيا، ويوضعون في الآخرة، ذوو دهاء وخديعة، يُعْطَوْنَ في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق»<sup>(١)</sup>.

فلاحظ حديث الرسول ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى وهو سيد المعاجز قد أخبر أن المعني من لعنة الله على بني أمية قاطبة إلا المؤمنين منهم وهم قليلون. أي إن المؤمن لا يلعن وإن كان من بني أمية لكن المخالف منهم لأحكام الله كمعاوية ويزيد وأجدادهم أعداء الرسول وكل من كان من ذريتهم مع عدائه

(١) البداية النهاية لابن كثير / ج ٧ / ص ٢٠ / أحداث سنة ثنتين وثلاثين ومائة/ ذكر ما ورد في انقضاء دولة بني أمية/ ط: بيروت- دار الفكر/ و دلائل النبوة للبيهقي/ أبواب إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالكوائن بعده/ وتاريخ الإسلام للذهبي وغيرها كثير.

لرسول الله ﷺ فهو ملعون على لسان النبي ﷺ وهم الشجرة الملعونة في القرآن،  
إلا المؤمنين من بني أُمّية لكنهم قليلون.

## الشبهة الثالثة

إن المؤمن لا يكون لعناً ولا سباً.

## الرد

قلنا إن اللعان الممنوع هنا ليس هو المقصود ما كان من صيغة فعّال كنّجار وحدّاد  
أي الذي يكون ممتّهن اللعن أو كثير اللعن، لماذا؟

لأن القول بأن العان هو من يلعن أو هو من يكثر اللعن مخالف لكتاب الله ﷻ فقد  
مرت عليك الآيات الكثيرة باللعن كما لاحظت في التمهيد، وكذلك القول بأن العان  
هو كثير اللعن مخالف لفعل النبي ﷺ، فقد لعن ﷺ الجهادات كالخمر، ولعن ﷺ  
الأشخاص كالعاص وما خرج من صلبه من بني أُمّية إلا المؤمنين، ولعن ﷺ المفاهيم  
كالشرك والنفاق، ولعن ﷺ الأقوام كبني أُمّية وقوم لوط وغيرهم، وكذلك قد ورد  
عن النبي ﷺ تصريح بأن المؤمن لا يكون لعناً لا مطلقاً بل اللعان هو من لعن  
المؤمنين. لكن لعن الكافر والمنافق والظالم هو من أخلاق الله ﷻ والأنبياء عليهم  
الصلاة والسلام وعلى نبينا وآله آلاف الصلاة والسلام فيجب علينا لعن أعداء الله ﷻ  
ورسوله ﷺ، لأن اللعن أحد مصاديق البراءة من أعداء الله ﷻ ورسوله ﷻ والبراءة من

أعداء الله ﷻ ورسوله ﷺ واجبة على الإنسان فكذلك اللعن واجب، لكي لا يكون مادة لأعدائه ﷻ.

(عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال:

خطب رسول الله ﷺ الناس فقال: ألا أخبركم بشراركم؟ قالوا بلى يا رسول الله فقال: الذي يمنع رفته ويضرب عبده ويتزود وحده، فظنوا أن الله لم يخلق خلقاً هو شر من هذا. ثم قال: ألا أخبركم بمن هو شر من ذلك؟ قالوا بلى يا رسول الله قال الذي لا يرجى خيره ولا يؤمن شره، فظنوا أن الله لم يخلق خلقاً هو شر من هذا. ثم قال: ألا أخبركم بمن هو شر من ذلك؟

قالوا: بلى يا رسول الله قال: المتفحش اللَّعَانُ: الذي إذا ذكر عنده المؤمنون

لعنهم وإذا ذكروه لعنوه»<sup>(١)</sup>.

و عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«إن الله يبغض من عباده اللعان السباب الطعان الفحاش المستخف السائل

الملحف ويحب من عباده الحيي الكريم السخي»<sup>(٢)</sup>.

و عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ قال:

<sup>(١)</sup> الكافي للشيخ الكليني/ج ٢/ص ٢٨٩/باب: في أصول الكفر وأركانه/ح ٧/ط: إيران- دار الكتب الإسلامية، بحار الأنوار/ج ٢/ص ١٥٠/٣٤٢/ج ٧٢/ص ١٠٧، الطبعة القديمة/ كتاب الإيمان والكفر/ باب ٩٩/أصول الكفر وأركانه/ح ٧/ط: إيران- مؤسسة إحياء الكتب الإسلامية.

<sup>(٢)</sup> مستدرک الوسائل/ج ٩/ص ١٣٩/باب تحريم سب المؤمن وعرضه و.../ح ١٠٤٨٧/ط: بيروت- مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث.

«قولوا للناس أحسن ما تحبون، أن يقال لكم فإن الله يبغض اللعان السباب  
الطعان على المؤمنين المتفحش السائل الملحف»<sup>(١)</sup>.

فمن كان لاعناً للمؤمنين وساباً لهم، ومتفحشاً أي يلفظ ويفعل الأشياء القبيحة  
والسائل الملحف يقال ألحف في المسألة إذا ألح فيها. وخالف الآداب

فتجد إن اللعان من يلعن المؤمنين لا من يلعن الظلمة والمنافقين وأعداء الله ﷺ  
والرسول ﷺ، وربما قلت ماذا وجد في تراث أهل السنة قلنا:

(عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَتْ لَعَنَ عَبْدُ اللَّهِ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُتَمَصَّاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسَيْنِ  
الْمُعِيرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ  
فَقَالَتْ أُمُّ يَعْقُوبَ: مَا هَذَا؟.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ.  
قَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللُّوحَيْنِ فَمَا وَجَدْتُهُ  
قَالَ وَاللَّهِ لَئِنْ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ  
عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>.

وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«مَا لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ سَلَامٌ مِنْ لَعْنَةٍ تُذَكَّرُ وَلَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ شَيْئًا يُؤْتَى إِلَيْهِ  
إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَاتُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا ضَرْبَ يَدِهِ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا أَنْ يَضْرِبَ بِهَا فِي

<sup>(١)</sup> مستدرک الوسائل / ج ١٢ / ص ٨٢ / باب تحريم الفحش ووجوب حفظ اللسان / ح ١٣٥٧٣ / ط: بيروت - مؤسسة آل

البيت ﷺ لإحياء التراث

<sup>(٢)</sup> سورة الحشر / آية: ٧.

<sup>(٣)</sup> صحيح البخاري/ ٧٧ - كتاب اللباس / ٨٤ - باب المتمصّات / ح ٥٩٣٩ / ط: بيروت - دار الكتب العلمية.



سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا سُلَّ شَيْئًا قَطُّ فَمَنْعَهُ إِلَّا أَنْ يُسْأَلَ مَا تُمَّا»<sup>(١)</sup>.

فهذا هو اللعن الذي تعتقد به الشيعة وتفعله ليس هو إلا تمسكاً بقول الله ﷻ ورسوله ﷺ، فما لنا لا نلعن من لعن رسول الله ﷺ.

لكن العجب ممن يدافع عن أعداء الله ﷻ الظالمين الملعونين على لسان النبي ﷺ بني أُمية وأمثالهم فأنظر ما هي أخلاقهم:

(عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: اسْتُعْمِلَ عَلَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ.

قَالَ: فَدَعَا سَهْلٌ بْنُ سَعْدٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يَشْتِمَ عَلِيًّا. قَالَ: فَأَبَى سَهْلٌ.

فَقَالَ لَهُ: أَمَّا إِذْ أَبَيْتَ فَقُلْ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا التُّرَابِ. فَقَالَ سَهْلٌ: مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ

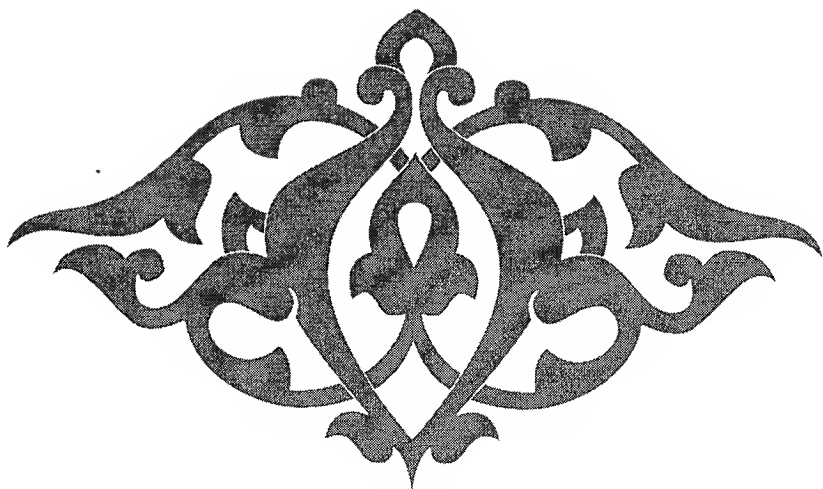
إِلَيْهِ مِنْ أَبِي التُّرَابِ وَإِنْ كَانَ كَيْفَرُحُ إِذَا دُعِيَ بِهَا»<sup>(٢)</sup>.

فهم يلعنون المؤمنين بل أمير المؤمنين (عليه السلام)، فهم اللعانون الذين لا يحبهم الله ﷻ ورسوله ﷺ وليس الشيعة كما رأيت.

<sup>(١)</sup> مسند أحمد بن حنبل / ج ٦ / ص ١٣٠ / مسند عائشة / ح ٢٥٠٣٨ ط: بيروت دار الكتب العلمية.

<sup>(٢)</sup> صحيح مسلم / ٤٥ - كتاب فضائل الصحابة / ٤ - باب فضائل علي بن أبي طالب (عليه السلام) / ح ٦٢٥٥ ط: بيروت دار الكتب العلمية.

# الخاتمة



## الخاتمة

وبالختام نكون قد توصلنا ببركات أهل البيت عليهم السلام التي من أهمها الوجود المبارك لإمامنا المهدي المنتظر عليه السلام وسهل مخرجه وجعلنا من أنصاره أبداً، والمتمثلة في عصرنا بوجود مراجعنا العظام حفظهم الله، إلى أحد المشتركات الفقهية بين مذهب أهل السنة ومذهب أهل البيت عليهم السلام الشيعة الإمامية، بأن مسألة اللعن جائزة بل من مصاديق البراءة من أعداء الله عليهم السلام عليهم لعائن الله أبداً، بعكس ما يدعيه المخالف والناكر لهذا المبدأ الإسلامي المشترك بين السنة والشيعة، وفقنا الله وجميع العاملين في حقول الهداية والمعرفة للعلم والعمل الصالح بمحمد وآله الطاهرين، والحمد لله رب العالمين.

٢٨ / ربيع الثاني / ١٤٢٨ هـ

العجينة العجينة العجينة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شعبة الإعلام / وحدة الدراسات

## الفهرس

٣	..... مقدمة
٧	..... اللعن والسب لغةً وما هو الفرق بينهما
٩	..... تمهيد
١٧	..... الملعونات
١٩	..... جواز اللعن في تراث أهل السنة
٢١	..... جواز اللعن في كتب الحديث السنية
٢٥	..... أقوال علماء السنة حول جواز اللعن
٢٩	..... جواز اللعن في تراث مذهب أهل البيت <small>عليه السلام</small>
٣١	..... جواز اللعن في كتب الحديث الشيعية
٣٥	..... أقوال علماء الشيعة حول جواز اللعن
٣٩	..... من البيوت والشخصيات الملعونة عند أهل السنة والشيعة
٤١	..... علماء السنة
٥١	..... علماء الشيعة
٥٧	..... شبهات وردود
٦٥	..... الخاتمة
٦٨	..... الفهرس

## اصداراتنا .....

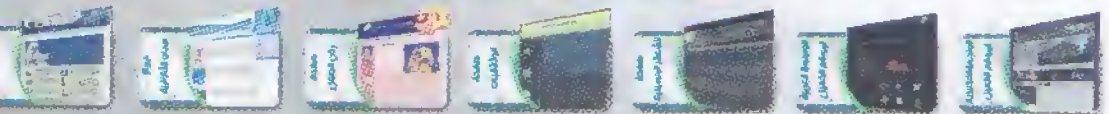
- ❖ الدمع الحزين في آداب وزيارة الإمام الحسين (عليه السلام)
- ❖ جواز الجمع بين الصلاتين مطلقاً
- ❖ أسرار زيارة أبي الفضل العباس (عليه السلام)
- ❖ وظيفة الرسول (صلى الله عليه وآله) ومسؤولية الأمة
- ❖ من اشراقات المنهج العبادي
- ❖ محطات في فاجعة سامراء
- ❖ سبيل دكتورة لمياء حمادة
- ❖ زيارة أبي الفضل العباس (عليه السلام)
- ❖ نظرية المسرح الحسيني
- ❖ سبيل هشام آل قطيط
- ❖ الصلاة على النبي محمد (صلى الله عليه وآله)
- ❖ ولاء الأصفياء
- ❖ البناء عند قبور الأنبياء والأولياء (عليهم السلام)
- ❖ التبرك بآثار النبي (صلى الله عليه وآله) والأولياء (عليهم السلام)
- ❖ من اشراقات المنهج العبادي
- ❖ قصص الأطفال
- 1- الرفاء بالعهد
- 2- التصديق بالخاتم
- 2- أهل الكساء



## موقع العتبة العباسية المقدسة على شبكة الانترنت

يمكن للأخوة المؤمنين الإطلاع على محتويات أبواب موقع العتبة العباسية المقدسة ( البث المباشر المكتبة الإسلامية، المكتبة المشرقية، المكتبة العباسية، مجلة مداد الثقافية ) و بالفتن العربية والإنكليزية....  
و سنسر باستقبال أرائكم و مساهماتكم دعماً منك في التطوير من خلال البريد الإلكتروني: [info@alkafeel.net](mailto:info@alkafeel.net)

AL-ABBAS HOLY SHRINE WEBSITE



**WWW.ALKAFEEL.NET**

﴿ المكتبة التخصصية للرد على الوهابية ﴾